بالاختصار على ما اوجبه القرآن والسنن الثابتة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشرحه المحلى بالآثار بكلاهما الفقيه ناصر السنة محمد بن
حزم الاموى وتكملته ولده ابي رافع على المحلى ونيل المآرب بشرح
دليل الطالب للشيخ مرعي الحنبلي وغير ذلك
وكتب علم الحساب والجبر والمقابلة انتهى ما في القسم الثالث
ثم ذيل الاقسام السابقة بلاحقة وهي تشتمل على طرق الصوفية
التي بها يصفو القلوب ويتم المقصود ويحصل المطلوب وذكر
فيها الطريقة الاحمدية والخلوتية والنقشبندية والجزولية
وطريقة ابن عباد والمهدية والغازية والناجية والشاذلية
والسنوسية والحاعتية والمشيشية والوفائية والبكرية
والسهروردية والجيلانية والغزالية والصديقية والرفاعية
والمدينية والسبعينية والحلاجية والجنيدية و
القشيرية والشطارية وغير ذلك
ثم ذكر سند لبس الخرقة منها المدينية والشاذلية والخضرية
والشناوية الحاغنية وغير ذلك
ثم ذكر سند التلقين من جميع الطرق المتقدمة الى ان استوفاها
جميعا ثم ذكر في آخرها بعض وصايا الأنبياء والعلماء والحكماء
وللاشارة الى ذلك كلها سماه المؤلف رحمه الله تعالى بهذه الثلاثة الالقاب
وهي احياء رسوم الاسانيد العالية بعد اندراسها
وتوثيق عرى المسلسلات السامية بعد انفصامها و
ايضاح الطرق الهادية بعد خفاء اعلامها ثم قال
ولك ان تسميه الثمار اليانع في رفع طرق المسلسلات
والمسانيد والاجزاآت والجوامع وذكر طرق الصوفية وما
لها من التوابع ثم قال واوصى بتقوى الله تعالى و
حسن السيرة والسريرة مع الله سبحانه وتعالى ومع كافة عباده
كل بحسبه وتحري الصدق في المواطن كلها والحياء و
المراقبة والحرص على تدبر آيات الله وحسن تلاوته ظاهرا و
باطنا وتفهم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

واستظهار

واستظهار معانيها والعمل بها حسب الامكان والمتابعة والمحبة
للنبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وعقدا وايثار ما جاء على
هواه وهوى من يحبه ودوام ذكر الله وحسن الظن بكل مؤمن والنصيحة
لله ولرسوله وللمومنين وترك الخوض فيما لا يعني وعدم التجسس
والتحسس ومحبة اهل العلم شيوخا وطلبة وايثارهم على غيرهم
ومراقبة الله في كل هم وعزم ونعوذ بالله ان ننخرط فيمن يقولون
بافواههم ما ليس في قلوبهم والله شهيد وحفيظ ورقيب
واوصيه بمراقبته تعالى في سائر الاحوال وحسن التوجه
الى الله تعالى والرضا بقضائه حلوه ومره والاخلاص في العلم و
الطلب والعبادة وبالملازمة على طلب العلم والاستفادة وافادته و
مذاكرته واخذه عن اهله من غير تكبر ولا حياء ولا توان وبالملازمة
على الاستغفار وبالصلوة والسلام على النبي المختار في جميع الاحوال
والاطوار سرا وعلانية لسانا وقلبا سليما خاضعا لله تعالى
فان ذلك سبب لشرح الصدور وتيسير الامور اهـ
(تذييل وتكميل) قال الامام السيوطي في النوع الرابع والثلاثين من الاتقان
فائدة الاجازة من الشيخ غير شرط في جواز التصدي للاقراء و
الافادة فمن علم من نفسه الاهلية جاز له ذلك وان لم يجزه احد
وعلى ذلك السلف الاولون والصدر الصالح وكذلك في كل علم وفي الاقراء
والافتاء خلافا لما يتوهمه الاغبياء من اعتقاد كونها شرطا وانما
اصطلح الناس عليها لان اهلية الشخص لا يعلمه غالبا من يريد
الاخذ عنه من المبتدئين ونحوهم لقصور مقامهم عن ذلك والبحث
عن الاهلية قبل الاخذ شرط فجعلت الاجازة كالشهادة من الشيخ
للمجاز بالاهلية انتهى بلفظه
وفي المعيار وسئل الاستاذ ابو سعيد بن لب عن اجازة الشيوخ
لمن سألها منهم وطلبها وها هنا من ينكرها ويدعي انه لا فائدة لها
فاجاب ان كان المتكلم في الاجازة للرواية فان الرواية

Copyright © King Saud University